

خطبة تقوى الله عز وجل | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. الحمد لله جعل للمتقين مفازا حقائق واعنابا الحمد لله الذي بفضله اتقى المتقون ربهم وبفضله جلس المتقون ربهم الى جنات الكرامة - [00:00:00](#)

الحمد لله الذي له الاسماء الحسنى والصفات العلى نثني على الله بالخير كله نثني عليه اسمائه نثني عليه بصفاته نثني عليه بتوحيده في الربوبية. والا رب سواه عليه بتوحيده بالهية. والا معبود حق الا هو. ونثني عليه بانه ذو الاجر - [00:00:28](#)

اسماء الحسنى التي بلغت في الحسن نهايته. ونثني عليه بانه ذو الصفات العلى التي قال تعالى صفات خلقه فالحمد لله الذي اثنى عليه المتقون اثنى عليه الانبياء والمرسلون فرفعهم بذلك الثناء درجات. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - [00:00:58](#)

اما دا عبد الله ورسوله وصديقه وخليه نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الغمة وكشف علينا من الدين الغمة. نشهد انه لا خير الا دلنا عليه. ولا شر حذرنا منه فطوبى لمن قبل بشارته. طوبى لمن قبل بشارته وطوبى لمن اخذ بالانذار - [00:01:28](#)

فعمل لما بعد الموت صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله حق التقوى. ايها المؤمن ان الله جل جلاله - [00:01:58](#)

ذكر لنا في كتابه العظيم ذكر لنا في هذا الكتاب العظيم صفات المتقين وذكر انه امر المؤمنين بتقواه بل ان الله جل وعلا ذكر لنا انه وصى جميع الناس بتقوى الله - [00:02:18](#)

والذين من قبلنا ووفانا بان نتقي الله وذكر لنا جل وعلا ان جميع المرسلين اوصوا اقوامهم بتقوى الله وذلك لان التقوى اذا جاورت القلب صلح القلب واذا صلح القلب الجسد كله وصلحت الامال ثم بعد ذلك تأتي الآثار الطيبة للتقوى التي تسر - [00:02:38](#)

في حياتهم واخرتهم. قال جل وعلا ولقد وفينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم اياكم ان اتقوا الله وبين جل وعلا هذا المجمل في آيات كثيرة تبين ان نوحا عليه السلام - [00:03:08](#)

امر قومه بالتقوى وانهدى عليه السلام امر قومه بالتقوى وان صالحا امر قومه بالتقوى وان نلوطا امر قومه بالتقوى وان شعيبا امر قومه بالتقوى وهكذا نبينا محمد عليه وعلى جميع الانبياء والمرسلين الصلاة والسلام. امر الناس بتقوى الله عز وجل - [00:03:28](#)

قوم نوح للمرسلين اذ قال لهم اخوهم نوح الا تتقون اني لكم رسول امين. فاتقوا الله واطيعوه كذبت كذبت عاد المرسلين. اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون اني لكم رسول امين. فاتقوا الله واطيعوه. كذبتمود المرسلين. اذ قال لهم اخوهم صالح - [00:03:58](#)

الا تتقوا اني لكم رسول امين. فاتقوا الله واطيعوه. كذب قوم لوط المرسلين. اذ قال انا لهم اخوهم لوط الا تتقوى؟ اني لكم رسول امين. فاتقوا الله واطيعوه. كذب اصحاب - [00:04:28](#)

اولئك المرسلين اذ قال لهم اخوهم شعيب الا تتقون اني لكم رسول امين. فاتقوا طاعة واطيعوا وهكذا الناس جميعا امروا بتقوى الله عز وجل من قبلنا ومن بعد محمد صلى الله عليه وسلم. وصية الله للاولين والآخرين. ان اتقوا الله يا ايها - [00:04:48](#)

الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يا ايها الناس اتقوا ربكم يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق - [00:05:18](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتتنظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون امر الله جل وعلا امر الله جل وعلا الناس جميعا بتقوى وامر المؤمنين - [00:05:38](#)

تقواه بل امر نبيه عليه الصلاة والسلام وهو اكمل الخلق بان يتقي الله يا ايها النبي الله ولا تطع الكافرين والمنافقين. وهذه صفة اهل الايمان انهم يأمرون بالتقوى يأمر بعضهم بعضا بتقوى الله فاذا امر المأمورة بتقوى الله فرح واخذه الوجل من ذكر الله - [00:05:58](#)

جل وعلا لان المؤمن اذا ذكر الله وذكر بالله وجل قلبه بخلاف اهل العصية واهل الطغيان فانه كما وصف الله جل وعلا كما وصفهم الله جل وعلا بقوله اذا قيل لهم واذ قيل لهم واذ قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه - [00:06:28](#)

صفة المؤمن انه محب للتقوى لانه يعلم انه ان اتقى الله جل وعلا فان جل وعلا معه ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. فالله مع المتقين ايه ده وبتأبيده وبتوفيقه وبتيسيره وبنصر المتقين على اعدائهم لان هذه المعية - [00:06:58](#)

معية خاصة لاهل التقوى. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. المتقون في في سعادة عظيمة لان عظموا الله بتقوى فاذا ضاقت عليهم الامور الله لها من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ومن كل بلاء عافية ومن يتق - [00:07:28](#)

ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. ومن يتق الله يجعل له مخرجا ترزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه. المتقون تيسر امورهم ومن اتق الله يجعل له من امره يسرا. المتقي ايها العبد ان اتقيت الله كفر الله عنك سيئاته التي - [00:07:58](#)

ان قابلتك يوم القيامة فانك ستكون في زمان خوف عظيم ان تكون ممن يكبه الله جل وعلا بالنار ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا. ان للمتقين كفاية حدائق واعنابا وكواعب اترابا. كذلك الامة التي تتقي الله وعدها الله - [00:08:28](#)

جل وعلا بان يبارك لها فيما اعطاها وان يوسع لها في ارزاقها وانها ان عن التقوى فان ذلك فان شر لها وهي متوعة بسلب النعم التي اصابها الله عليها ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركاته من - [00:08:58](#)

السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله فاذاقها ولباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه. فاخذه - [00:09:28](#)

هم العذاب وهم ظالمون. ان المتقين اذا احل الله جل وعلا العذاب بالمخالفين كذابين للرصاص الكافرين لنعمة الله ينجي الله المتقين بمفادتهم كما اخبر الله جل وعلا بقوله وعن دين الذين امنوا وكانوا يتقون. وقال سبحانه ونجينا الذين امنوا وكانوا - [00:09:58](#)

اتقوا الله اذا فاتقوا يا عبد الله اذا فاتقوى امر عظيم اذا جاورت القلب صلح القلب وصلح الجسد وصلحت الحياة بل صلحت الآخرة التي هي اعظم من الحياة. فان القلب المتقي - [00:10:28](#)

انس بالله انس بمناجاته انس بطاعته انس بالسكوت ان سكت انس بالكلام ان تكلم لانه ان تكلم وانما يتكلم برضا الله وان سكت فانما يسكت عن معصية الله لا خير - [00:10:48](#)

بكثير من نجواه الا من امر بصدقة او معروفه او اصلاح بين الناس ايها المؤمنون ان حقيقة التقوى ان تطيع الله على نور من الله وان تطيع الرسول صلى الله عليه وسلم على نور من - [00:11:08](#)

تطيعوا الله جل وعلا وانت تخشى الآخرة تطيع الله جل وعلا مخلصا في هذه الطاعة مجتنب ما عنه نهى الله تبارك وتعالى ان حقيقة التقوى طاعة الله وطاعة رسوله فالذي يسعى في - [00:11:28](#)

بطاعة الله وطاعة رسوله ويمثل ذلك فهو المحقق للتقوى واعلى ذلك ان يكون محققا بتوحيد الله تبارك وتعالى لانه هو لانها التقوى التي امر بها الناس جميعا في قول الله - [00:11:48](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم يعني وحدوا وانبضوا الشرك واقيموا قلوبكم على اخلاص القصد والوجه الله تبارك وتعالى فتحقيق التقوى في طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بان لا يكون - [00:12:08](#)

في قلبه ان الله تبارك وتعالى وان تخلع من قلبه رؤية الخلق ان تخلع من قلبه رؤية الا بما اذن الله جل وعلا في ذلك والمتقي ينظر الجنة امامه فيسعى اليها - [00:12:28](#)

انظروا النار امامه فيهرب منها المتقي يرى الآخرة امامه يرى الموازين منصوبة ويرى الصحف خطايا سيعمل لذلك اليوم عدة المتقي ينظر الى سكناه في بيته في القبر فينظر بما ينظر بما يريد ان يكون معه في قبره ينظر الى ذلك فيحسن عمله الصالح - [00:12:48](#)

الى ذلك فيكون على خوف وجل ووجل من الذين يعذبون في قبورهم وان يكون منهم ان متقيا الله تراه مسارعا في فرائض الله تراه

اذا نودي الى الصلاة فانه يسعى اليها - [00:13:18](#)

خلاف الذين اذا نودي الى الصلاة كأنهم لم يسمعوها الى نودي الى الصلاة سعى اليها محبا لذلك واذا غفل عن ذلك اناب واستغفر فيما بينه وبين الله جل وعلا وعظم الله ان يخالف - [00:13:38](#)

ان المتقي من يؤتي الزكاة ان المتقي من يصوم طاعة لله ان المتقي من يؤدي فرائض الله ايضا المتقي من يجتنب امانه الله. من يجتنب ما نهى الله عنه. ورسوله. فالمتقي ليس - [00:13:58](#)

وبالقسط في بيوعاته الذي يتقي الله يتقي الله في خلقه يتقي الله في حقوق العباد لا تجده يغش كنا تغيب في بيعة لا تجده يغش الناس في شرائه. لا تجدوه يكون الامانة المتقي تجدوه - [00:14:18](#)

في عمله يحرص ان يكون كسبه حلالا وعمله على احسن ما يمكنه. المتقي تجده يخشى الله فيما يعمل يلقي الله في بيته يخشى الله في نسه يخشى الله في عمله يحقق المصالح ويدرأ - [00:14:38](#)

فاسد المتقي يخشى ان تذلل قدمه بطاعة الشيطان باتيان كبائر الذنوب لشرب الخمر والعياذ او من اتيان الزنا او من غشيان وسائل الزنا. فان القلب يتقلب والعبد اذا سار في - [00:14:58](#)

الرضا منه وقيام فانه لا يؤمن وهو مؤاخذ بالوسائل وبالغايات التي اداها فيه تساهله كذلك ايها المؤمنون المتقون لله مصلحون فيما بينهم مصلحون لاسره يسعون يسعون في الكلام الذي يقرد الخنوع ويبتعدون عن الكلام الذي ينافر القلوب لان الله - [00:15:18](#)

اها امر بان نصلح ذات بيننا. فقال سبحانه فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم. ان المتقين يخشى ان يكون ممن فرق بين الناس. ائخشى ان يكون ممن سعى في القطيعة؟ ان المتقي لله - [00:15:48](#)

يسعى في الخير ويحبب الخير الى الناس. كذلك ايها المؤمنون ان الامة المتقية لله والمجتمع المتقية لله هو الذي يخشى الله ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وان ترك الامر بالمعروف والنهي - [00:16:08](#)

نهي عن المنكر ان ترك الامر والنهي والتساهل والتساهل في ذلك. انه علامة ضعف التقوى فاذا عظم المرء الله هان عليه في جنب الله جل جلاله فينظر الى امر الله ولا يهيمه - [00:16:28](#)

القرى دون ام غير راضيه. وقد قيل للامام احمد ان فلانة ان فلانا رجل صالح. ما من احد من جيرانه الا وهو يئني عليه في كل جيرانه. فقال اظنه رجل سوء. قالوا لم - [00:16:48](#)

قال لان لابد وان يكون من جيرانه المقصر فاذا سكت عن الجميع رضي عنه الجميع فان امر ونهى فلا بد ان يكون مغضبا للخلق في جنب الله جل جلاله. المؤمن يأمر بتقوى الله - [00:17:08](#)

ويحقق التقوى بحسب ما يستطيع. واذا فر فانه يستغفر وينير. ان المتقين لهم والله جل وعلا المقامات العالية. ان الله يحب الذين اتقوا. ان الله مع المتقين. ان الله انصروا الذين اتقوا وينصروا المتقين ينصر المطيعين ويسهل لهم امورهم. ان المجتمعات اذا -

[00:17:28](#)

كانت مطيعة لله فان الله وعداها بالسعة في ارزاقها ومن خلاصه من مساكنها الاقتصادية والسياسية ومن مشاكلها المتنوعة. لان بتقوى الله يجعل الله من كل ضيق فرجا فيجعل الله له من كل ضيق مخرجا. يجعل الله له من كل بلاء عافية. والله جل وعلا - [00:17:58](#)

على التقوى فهلا حققنا ذلك؟ هلا عظمنا الله وخذنا النار واقبلنا على الجنة هلا عمرنا ربما بتقوى الله فلهجت السننتنا بذكر الله الا اجتنبنا الغيبة الا اجتنبنا النميمة فان الغيبة - [00:18:28](#)

محبطة فان الغيبة محبطة لما يقابلها من الاعمال لان الغيبة سيئة والسيئة لا تهتم معها الحسنات يوم القيامة اذا وزن الناس ووضعت الموازين قف. قال سبحانه ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها - [00:18:48](#)

وكفى بنا حاسدين نعم ان الناس يكبون في النار على منائرهم من حصائد السننتهم فعلينا ان نعظم تقوى الله علينا اذا اردنا السعة والطيب في هذه الحياة وعند لقاء الله ومن - [00:19:18](#)

كان يرجو لقاء الله فليعمل عملا صالحا فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله معاد لا شك

في ذلك ولا ريب. وان الحياة ان الحياة ميدان للعمل - [00:19:38](#)

ليست بغاية فالذي ينظر اليها وانها غاية فان هذا اوتي من عقله. ولهذا الله جل وعلا يعظم يعظم ذوي الالباب وذوي العقول وانهم المنتفعون بالذكر وانهم المنتفعون بالتذكير نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من المتقين له المحكمين لكتابه في انفسنا وان يمن علينا - [00:19:58](#)

بالعمل الصالح وبتعظيم الله جل جلاله وباتيان الفرائض والامتنال لها وبالبعد عن المحرمات وعن التفريط في فرائض الله انه ولي ذلك. والقادر عليه. واسمعوا قول الله جل جلاله. اعوذ اعوذ من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم - [00:20:28](#)

هم مسلمون بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونزعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولسائر المؤمنين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه - [00:20:58](#)

الغفور الرحيم الحمد لله حق حمده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وخليته صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد فيا ايها المؤمنون ان - [00:21:18](#)

حكم الحديث كتاب الله وخير الهدي. هدي محمد ابن عبد الله وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة. وعليكم بلزم تقوى الله فانه ثبت - [00:21:44](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخلط الناس بخلق حسن فان تقوى الله واجبة. ان تقوى الله بالاجمال واجبة. وان المؤمن - [00:22:04](#)

اذا خالف فليسرع في الحسنات فان الحسنات يذهبن السيئات كما اقال الله جل وعلا ان الحسنات يوجدن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين. فلنتقي الله ولنسارع في الحسنات. فاننا احوج ما نكره - [00:22:24](#)

الى ان تكفر عنا سيئاتنا ومن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين قصرورا انفسهم نعم ايها المؤمن انك بحاجة الى ثقل الميزان انك بحاجة الى ان - [00:22:44](#)

هنا موازينك راجحة فالله الله في نفسه الله الله في اهله الله الله في حياتك اتق الله في حياتك ان تكون حياتك ليست بطيبة وليست مقربة الى دار الكرامة. هذا واعلموا رحماني الله واياكم ان الله جل - [00:23:04](#)

فجلاله امرنا بالصلاة على نبيه فقال جل وعلا ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد. صاحب الوجه الا نور والجبين العذاب - [00:23:24](#)

واللهم عن الاربعة الخلفاء الائمة الحنفاء الذين قضاوا بالحق وبه كانوا يعدلون وانا معهم بعفوك ورحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين وادلة الشرك والمشركين واحمي حوزة الدين وانصر عبادك الموحدين. اللهم انصر المجاهدين. الذين يجاهدون في - [00:23:44](#)

في كل متاع. اللهم ايدهم على عدوك وعدوك. يا قوي يا عزيز. قوهم واعزهم. فانك انت اوي العزيز انت الرحيم فارحمها وانت القوي فقوه وانت الجبار فاجبر كسرنا وضعفنا يا ارحم الراحمين اللهم امنا في اوطاننا واصلح ووفق ائمتنا وولاة امورنا - [00:24:12](#)

ودلهم على الرشاد وباعد بينهم وبين سبل اهل البغي والفساد يا اكرم الاكرمين. اللهم نسألك ان ترفع عنا الربا والزنا واسبابه وان تدفع عنا الزلازل والمحن وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن عن بلادنا هذه به - [00:24:42](#)

وعن سائر بلاد المؤمنين بعامرة. يا ارحم الراحمين. اللهم لا تمتنا الا وقد وفقتنا لتوبة نصوح اللهم نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول - [00:25:02](#)

اللهم اجعلنا واحبابنا واهلينا وبرارينا ووالدينا والمسلمين في جنات النعيم اللهم هون علينا يوم الفرع الاكبر واجعلنا ممن يأخذ كتابه باليمين. اللهم اجعلنا كذلك فانك ارحم الراحمين واجود الاجودية نعوذ بك مما فعلنا من الصور نعوذ بك مما فعلنا من السوء ونسأل - [00:25:22](#)

مغفرة فانك انت الغفار الرحيم. عباد الرحمن ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء المنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على النعم يزدكم. ولذكر الله اكبر والله - 00:25:52

على ما تصنعون - 00:26:12